

بحار الأنوار

[439] له بهم (1) قوة فالوصي أعذر. ولي بيوسف عليه السلام اسوة، إذ قال: [رب السجن

أحب إلي مما يدعونني إليه] (2) فإن قلت إن يوسف دعا ربه وسأله السجن بسخط ربه فقد كفرتم، وإن قلت إنه أرا بذلك لئلا يسخط ربه عليه فاختر السجن (3)، فالوصي أعذر. ولي بموسى عليه السلام اسوة إذ قال: [ففررت منكم لما خفتكم] (4) فإن قلت إن موسى عليه السلام فر من قومه بلا خوف كان له منهم فقد كفرتم، وإن قلت إن موسى (ع) خاف منهم فالوصي أعذر. ولي بأخي هارون عليه السلام اسوة، إذ قال لآخيه ي: [ابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني] (5) فإن قلت لم يستضعفوه ولم يشرفوا على قتله فقد كفرتم، وإن قلت استضعفوه وأشرفوا على قتله فلذلك سكت عنهم فالوصي أعذر. ولي بمحمد صلى الله عليه وآله اسوة حين فر من قومه ولحق بالغار من خوفهم وأنامني (6) على فراشه، فإن قلت فر من قومه لغير خوف منهم فقد كفرتم، وإن قلت خافهم (7) وأنامني (8) على فراشه ولحق هو بالغار من خوفهم فالوصي أعذر. (1) لا توجد: بهم في

المصدر. (2) يوسف: 33. (3) جاء على جملة: فاختر السجن رمز نسخة بدل في (ك). (4) الشعراء: 21. (5) الاعراف: 150. (6) في (ك): انامي، وهو غلط. (7) في (ك): اخافهم، وهو سهو. (8) في (ك): انامي، وهو غلط.